

الآثار الاقتصادية والاجتماعية لعمالة الأطفال في السودان

«دراسة حالة الباعة الجائلين بسوق ليبيا منطقة أم درمان الكبرى»

د. معتصم كورينا حسب الله محمد
أ. د على صديق حاج حمد

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير عمالة الأطفال على أوضاع الأسرة المعيشية ومستوى الدخل وتقليل المشكلات الاقتصادية للأسرة. بالإضافة إلى معرفة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأطفال أثناء خروجهم للعمل والتعرف على تأثيره على تعليمهم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الدراسة الميدانية. استنتجت الدراسة أن الأسر تفضل عمل الأطفال على التعليم وهذا يزيد من خروج الأطفال للعمل ويشجعهم على ترك الدراسة. أوصت الدراسة بضرورة تفعيل التشريعات القانونية والممارسات الخاصة بالأطفال والتي تكفل حقوق الطفل في البقاء، والنمو، والحياة الكريمة.

الكلمات المفتاحية: الآثار الاقتصادية، عمالة الأطفال .

Abstract:

This study aimed at identification of the child labor impact on the family's living conditions, level of income and minimization of its economic problems. In addition to knowing the impact of children labor on their education. The study used both the analytical descriptive approach and the case study approach. The study concluded that the preference of families for child labor on education increases the exit children work and encourages them to leave edu-

cation. The study has recommended that is necessity of activating the legal legislation and practices of children that guarantee the child rights to survival, growth and a decent life.

Key words: Economic Impact, Children Labor.

المقدمة:

ظاهرة عمالة الأطفال من الظواهر التي يعاني منها كثير من الدول وخاصة دول العالم الثالث، والسودان من ضمن هذه الدول التي واجهها كثير من التحديات الناجمة من الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية وظروف التحول الاقتصادي وما نتج عنه من اتساع في دائرة الفقر حيث بدأت ظاهرة عمالة الأطفال في الانتشار منذ بداية التسعينات والتي رافقها كثيراً من التغيرات السياسية والاقتصادية في المنطقة بأهمية مواجهة هذه التحديات التي تعوق برامج التنمية في البلاد فقد صادق السودان على العديد من الاتفاقيات الدولية ومنها الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام 1991م والتي تنص في المادة رقم (32) منها حق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطراً أو يمثل إعاقة لتعليم الطفل أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو نموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي وتدعو المادة الدول الأطراف اتخاذ التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية والتي تكفل تنفيذ هذه المادة.

مشكلة الدراسة:

تنحصر مشكلة الدراسة في أنه توجد أعداد كبيرة من الأطفال دون السن القانونية (18) سنة يدخلون سوق العمل ومعظمهم في حالة عمل مرهق مقابل أجر زهيد وليس لهم ضمان اجتماعي ولا قانون يحميهم، وجاءت بعض التساؤلات للتعبير عن مشكلة الدراسة

1. ما الآثار الاقتصادية لعمالة الأطفال؟
2. ما اثر عمالة الأطفال على مستواهم التعليمي؟

أهداف الدراسة:

- تسعي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
1. الكشف عن انخفاض مستوى الأسرة التعليمي وخروج الطفل لسوق العمل.

2. التعرف على أثر الهجرة والنزوح وخروج الطفل لسوق العمل.
3. التعرف على البيئة السكنية وتأثيرها على خروجه لسوق العمل.
4. الكشف عن المستوى التعليمي المتدني للطفل وأثره على خروجه لسوق العمل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1. توفير مادة وافية عن أساليب المجتمعات لدرء الفقر وخاصة بتوظيف عمالة الأطفال.
2. تسليط الضوء على ظاهرة عمالة الأطفال والذين هم يمثلون نسبة عالية من السكان وهم الرصيد الأول للمستقبل.
3. تهتم بمثل هذه الدراسات جهات محددة في المجتمع غالباً جهات طوعية عاملة في مجال الطفولة يجب أن تهتم بها المؤسسات الأكاديمية وتتناولها وتحللها وتقديم وجهة نظرها العلمية.

فروض الدراسة:

تختبر الدراسة الفرضيات التالية:

1. هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدني مستوى الفقر للأسرة وخروج الطفل لسوق العمل.
2. هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأسرة وخروج الأطفال لسوق العمل.
3. هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحروب والكوارث وخروج الطفل لسوق العمل.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي باعتباره الأكثر توافقاً مع أهداف الدراسة الميدانية وإجراءاتها، ويقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويسهم في وصفها وصفاً دقيقاً يوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.

الدراسات السابقة:

1. دراسة المجلة الدولية العمالية (2002م) ⁽¹⁾:

دراسة نظرية تحليلية عمالة الأطفال، اعتمدت الدراسة على مجموعة من الدراسات قام بها باحثون في مناطق مختلفة في العالم. الفلبين، كولمبيا، مصر، الهند، البرازيل، كينيا وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معظم الأطفال العاملين يعملون في جهات غير مسجلة أو ذات رأس مال ضعيف، أو في الأسواق الموسمية، وأن أصحاب العمل يفضلون الأطفال خاصة الحرف التي لا تحتاج إلى عمال مهرة وذلك لأن الأطفال يتقاضون أجوراً زهيدة مقارنة بالعمال الكبار وأشارت الدراسة إلى أن الأطفال العاملين يفتقدون حقهم كعمال ولا يستطيعون الانضمام إلى النقابات.

2. دراسة النجار، وشكري (2008): المحددات الاقتصادية والاجتماعية لعمالة

الأطفال في البحرين ⁽²⁾:

استخدمت الدراسة المسح بالعينة وتناولت العمل في مجال نقل الأمتعة وفي الأسواق ومنظفي السيارات وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أولاً من ناحية تعليمه أن (82%) من الأطفال العاملين ما زالوا طلاباً، أما من الناحية الاقتصادية خاصة في العمل توصلت إلى أن نصف الأطفال العاملين في البحرين ينتمون إلى أسر يعمل فيها الأب، كذلك توصلت الدراسة إلى أن هنالك أسراً تعمل فيها الأم.

3. دراسة بابكر (2000): ورقة عمل بعنوان استقلال الأطفال في سباق الهجن ⁽³⁾:

تناولت الدراسة استغلال الأطفال في سباق الهجن وقد استخدمت الدراسة المسح بالعينة وتشير الدراسة إلى أن القبائل التي تستخدم أبناءها في دول الخليج في السباقات الخارجية هي قبائل الرشيدة والبشاريين لأن أبناء هذه القبائل يجيدون ركوب الإبل، ولا يحتاجون إلى تدريب. وأوضحت الدراسة أن هذه الظاهرة صارت تجارة واضحة. كما أوضحت أن معظم الذين يستخدمون في هذا العمل يتم تهريبهم أو يستخدمون بيانات شخصية مزورة. وأرجعت الدراسة ظاهرة عمالة الأطفال في السباق إلى الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بهذه القبائل، كما أوضحت الدراسة المخاطر من استخدام الأطفال في هذا العمل في التأثير الجسدي والعاطفي والمعرفي والاجتماعي، والأخلاقي، كما أوضحت الدراسة الظروف التي يعيش فيها الأطفال في بلاد الغربة وأحياناً منع الآباء من استعادة أبنائهم إلى السودان.

4. اليونسيف (2000م) وضع الأطفال العاملين في العالم⁽⁴⁾:

يشير تقريرها إلى ارتفاع نسبة الفقر بين الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية من (17% - 22 %) وذلك رغم النمو الاقتصادي الذي بلغ (22%). ويشير التقرير إلى أن أغلب الأطفال الفقراء في أمريكا ينحدرون من أصول زنجية أو لاتينية، ويرجع التقرير انتشار الفقر بين الأطفال إلى انخفاض الدعم الحكومي وكذلك لانخفاض المستمر في الأجور التي يتقاضاها العمال غير المهرة. ويرى صندوق الدفاع عن الأطفال في الولايات المتحدة أن انتشار الفقر بين الأطفال يهدد مستقبل الدولة الاقتصادي والاجتماعي ويقدر الصندوق أن التكلفة الفعلية للقضاء على الفقر بين الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية يحتاج إلى 20 بليون دولار سنوياً. وهذا المبلغ أقل بكثير عن الناتج القومي الإجمالي ويمثل (1%) منه، وكذلك أقل من المبلغ الذي يجنيه سنوياً (1%) فقط من المواطنين الأثرياء في الولايات المتحدة الأمريكية.

5. دراسة بدران (2001م) الحد من عمالة الأطفال في مصر⁽⁵⁾:

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى الحد من عمالة الأطفال في مصر وأثرها على صحته والظروف التي يعمل فيها الأطفال. استنتجت الدراسة من حيث ساعات العمل تبين أن هنالك نسبة 6.11% من الأطفال يعملون أقل من 6 ساعات ويعمل 1.24% منهم أكثر من 13 ساعة يومياً.

6. دراسة حمد النيل (2008) ظاهرة تسول الأطفال في الخرطوم⁽⁶⁾:

استخدمت المنهج الوصفي والتحليل الإحصائي. وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن بين الأطفال الذين شملتهم الدراسة نسبة عالية من الأميين، كما أن هنالك أطفالاً غير سودانيين يمارسون التسول، وأن معظم الأطفال المتسولين هم من خارج ولاية الخرطوم. وأن كثرة الأطفال في الأسرة الواحدة يدفع الأطفال إلى التسول خاصة عندما تكون الأسرة ذات دخل محدود، وأن والدي الطفل المتسول يعملان متسولين أيضاً وإنهما يشجعان الأطفال على ممارسة مهنة التسول، وأن معظم الأطفال المتسولين لا يرغبون في ترك المهنة وذلك لأن الجهد قليل مقارنة بالعائد المادي الكبير.

7. دراسة دياب (2003م) عمالة الأطفال في جنوب لبنان⁽⁷⁾:

تناولت الدراسة عمالة الأطفال في جنوب لبنان وأرجعت الدراسة زيادة العمالة بين الأطفال في جنوب لبنان إلى ما بعد العمليات العسكرية وذلك لعدة أسباب يأتي في مقدمتها الفقر والتفكك الأسري وأشارت الدراسة إلى أن نسبة الأطفال العاملين في لبنان يمثل (6.4%) من إجمالي القوى العاملة ويشكل الأطفال العاملون نسبة (2.8%)

من جملة الأطفال في لبنان. كما توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الأطفال العاملين هم من الذكور وأن أغلب الأعمال التي يتداولها الأطفال هي ذات طابع حرفي.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات السابقة ظاهرة عمالة الأطفال لكن في المناطق التي تنتشر فيها عمالة الأطفال والدراسة الحالية تكون إضافة إلى تلك الدراسات ولكن تختلف عن الدراسات التي سبقتها في أنها تدرس المحددات المكانية بينما معظم الدراسات تناولت الظاهرة من ناحية نفسية واجتماعية وبما أن هذه الدراسة قد تكون مشابهة للدراسات السابقة في معظم النواحي فإنها تدعم هذه النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة.

الإطار النظري طبيعة ظاهرة عمالة الأطفال:

قد يقف الإنسان حائراً عندما يرى طفلاً لم يبلغ الحلم وقد طغت ملامح الإجهاد والتعب على وجهه، ونلاحظ صورة الإحباط على قسماته، بغض النظر عن مظاهر السخط والتمرد على مجتمعه وجماعته، ما الذي دفع بمثل هذا الطفل الصغير إلى هذا الواقع المرير؟

وقد غدت ظاهرة عمالة الأطفال ظاهرة منتشرة انتشاراً واسعاً في أرجاء المعمورة، كما هي ليست مقصورة على دول العالم الثالث بل تعدتها إلى الدول المتحضرة، وبقدر سعة انتشارها بقدر تنامي واتساع القلق العالمي من وجودها وتغلغلها في واقع المجتمعات على حد سواء ففي الحادي عشر من شهر يونيو من كل عام تحتفل المنظمات الدولية والحكومات باليوم العالمي ضد عمالة الأطفال. وفي هذا دليل واضح وجلي على عدم الرضا بهذه الظاهرة وأنها غير مرغوب فيها. إن عمل الأطفال يعد نشاطاً غير مستحسن لدى الطبيعة البشرية السوية، فالطفولة مرحلة من مراحل نمو الإنسان وهي بحاجة ماسة إلى العناية والتأديب والتربية والتدريب وليست إلى الإهمال والتعب والشقاء.

وقد كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يرد من كان دون الحلم عن المشاركة معه في الغزوات كما حدث ذلك في غزوة أحد، إذ أمر بعدم مشاركة الأطفال في الحروب، حيث تتطاير الرقاب، وتسيل الدماء وتزهق الأرواح، مشقة كبيرة تحتاج إلى جسم يطيق أهوالها وآلامها.⁽⁸⁾

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلمهم ويربهم على مكارم الأخلاق وأصولها فعن عمر بن أبي سلمة قال كنت في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي (يا غلام سم الله، وكل بيمينك وكل مما يليك) (9). ومن سنن الله في خلقه أن جعل الأب هو القائم على أمر الأسرة يوفر لها حاجاتها ويبعد عنها مخاوفها، ويصلح ما اعوج من سلوك أفرادها، والأطفال هم زينة الحياة الدنيا الذرية التي تبعث الاعتزاز والفرح والسرور في نفسية الآباء. أسباب انتشار ظاهرة عمالة الأطفال: بعد التأمل إلى الأسباب التي أدت إلى تفشي الظاهرة يمكن إرجاعها إلى ثلاثة أسباب رئيسية:

أولاً: الفقر:

فتزايدت حدة الفقر الذي يصيب الأسر سواء كان في المجتمعات النامية أو المتحضرة يجعل الأطفال يخرجون رغبوا أم كرهوا في ميدان العمل، حتى يشاركوا في إعالة الأسرة التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى من معاينة الموت جوعاً. فمن المناظر المخزية في زماننا هذا الذي يرفع البعض عقيرته ليصفه بأنه الزمن الحضاري أن ترى أعداداً من الناس يعيشون على ما تجود به لهم مخلفات القمامة من مواد غذائية خطيرة على الصحة العامة والشخصية. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله منه ويقرنه بالكفر فيقول «لو كان الفقر رجلاً لقتلته» (اللهم أني أعوذ بك من الكفر والفقر) وهو الفقر الذي كان يقول عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لو كان الفقر رجلاً لقتلته) (10)، يجب أن ندرك بأن الرزق مكتوب، فلا يقلق أحد من نقص الرزق وقلة المعيشة، بل يجب عليه حمد الله، وعدم الشكوى لأحد، كما يقول الإمام ابن القيم: الذي يشكو للآخرين فكأنما يشكو الله للمخلوق، وهذا هو تقدير الله سبحانه وتعالى ليرى مدى صبر المسلم على البلاء. لذا كان حرياً بالمجتمعات أن تشمر عن ساعد الجد في التخفيف من حدته وانتشاره إذ ما يولده من مآسي وخراب على المجتمع وهذا كفيلاً بأن يجعل العقلاء يفقهون من سباتهم العميق.

ثانياً: الجهل:

فالأُسرة تجهل قيمة العلم والتعلم، ولذا تجد أنها لا تبالي أن تخرج ابنها من دور التعليم وتدفع به إلى المصنع ليوفر لها حاجتها كما أن مستويات التعليم خصوصاً في البلدان النامية لا زالت تعيش ركوداً وجموداً وتحجراً، فهي بدلاً من أن ترغب الطلاب في الدراسة وتشجعهم على المواصلة فيها من خلال خلق الأجواء الصحية، وحسن المعاملة بالمتعلم، والدفع به، وتسخير كل الطاقات نحو ترشيد عقله ووعيه، وبناءه بناءً سليماً، وكذا مساعدة أسرته أن كانت محتاجة بحيث يغنيها عن أن تستخدم هذا الطفل في أعمال فوق طاقته ومقدرته فهي بالعكس من ذلك تهمل جوانب كثيرة منها بحجة كثرة الأعباء الملقة على عاتق هذه الدول أو تلك، والمؤسف نجد دولاً تصدر النفط والطاقة لم تفق من سباتها إلا بعد أن يظهر بها آلاف مؤلفة من الأطفال يعملون سخرة في المعامل والمصانع ويحتار الإنسان أين كان موقع التعليم وترغب الناس إليه من أولويات عمل حكومات تلك الدول! ومن إفرازات تهالك التعليم أن نرى كثرة ظهور المدارس الأهلية الخاصة التي لا يستطيعها إلا من لديه دخل وفير أما الفقير فليس له إلا المدارس الحكومية التي هي بنيان متصدع، كرس مفرقع وكتاب ممزق وسبورة غير صالحة. (11)

ثالثاً: الأزمات:

ونقصد بها الحروب والكوارث الطبيعية التي من أهم إفرازاتها تشريد العديد من الأسر من مأوى عيشهم إلى أماكن يصبحون فيها عالة على الآخرين، وهنا تظهر العصابات التي تطغى عليها مظاهر الانتماء الفاضح إلى شهوة الربح وكسب الأموال بطرق مشبوهة وأساليب تعد من عرف الدول جرائم حرب تجب محاكمة مرتكبيها. ولعل ما حدث إبان كارثة (تسونامي) في جنوب شرق آسيا من عمليات خطف للأطفال شاهد مهم على التوجهات الخاطئة التي تقوم بها عصابات تجارة الأطفال من الاستفادة منهم والمتاجرة بهم بغية الكسب السريع وملء الخزائن من أقصر الطرق. لماذا يعمل الأطفال؟

الدارس الفاحص لهذه الظاهرة يجد أن الأطفال غالباً ما يعملون أعمالاً يغلب عليها الجانب السلبي فهي إلى المشقة والإرهاق أقرب منها إلى البساطة والاستمتاع. ويمكن حصر هذه الأعمال فيما يلي:

أولاً: الأعمال التي تؤدي إلى استرقاق الأطفال من خلال بيعهم والاتجار بهم

فيصبحون سلعاً تباع وتشتري وليت الأمر يقف عند هذا الحد بل يتعداه إلى إجبارهم وتجنيدهم قسراً في أعمال شاقة ومرهقة.

ثانياً: الأعمال التي تؤدي إلى امتهان كرامة وعرض الطفل من خلال استخدامه في إنتاج الأعمال إباحية أو أداء عروض إباحية.

ثالثاً: الأعمال التي تؤدي إلى سلوك الطفل سلوكاً منحرفاً وذلك من خلال مزاوله أنشطة محرمة وغيرها ولا سيما إنتاج المخدرات والاتجار بها.

رابعاً: الأعمال التي تؤدي إلى الإضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم فزاهم يعملون في الورش المتنقلة والثابتة ويحملون أثقالاً وأوزاناً تؤثر على نموهم بشكل أو بآخر أو ما تراه في الشوارع من مشاهد تسيء للطفولة وذلك من خلال صورة مختلفة كطفل يبيع أكياس النايلون أو ينظف سيارة أو يشارك في تفريغ حمولة شاحنة أو يبيع السجائر أو نقل أسطوانات الغاز.

ولعل الصور آنفة الذكر حول عمل الأطفال في صدهه قائمة بشعة خالية من المحسنات أو اللامحات الجميلة، وكان عمل الأطفال خطيئة المجتمعات النامية والمتحضرة على حد سواء، بينما يذكر البعض أن هنالك قسماً إيجابياً في عمل الأطفال وهو ما يدخل فيه كافة الأعمال الطوعية أو حتى المأجورة التي يقوم الطفل بها والمناسبة لعمره وقدراته ويكون لها آثار إيجابية تنعكس على نموه العقلي والجسمي والذهني وخاصة إذا قام الطفل بها باستمتاع مع مراعاة الحفاظ على حقوقه الأساسية. لأنه من خلال العمل يتعلم الطفل المسؤولية والتعاون والتسامح مع الآخرين. (حقوق الطفل بين المنظور الإسلامي والمواثيق الدولية).⁽¹²⁾

حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية: أولاً: حق الحفاظ على حياته:

لقد حافظ الإسلام على حياة الطفل منذ ولادته بصورة لافتة للنظر كما نلاحظ في الجاهلية يمكن أن يسلبوا الطفل حقه في الحياة ويصف القرآن الكريم ذلك في قوله تعالى: (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (13)

أن البيئة الجاهلية كانت لا تحافظ على حق المولود لمجرد شعور الأب بأن عاراً متوهماً قد يلحقه، وجاء الإسلام ليمنع ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء فقال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ)⁽¹⁴⁾ ، وبهذا التحريم القاطع أوقف الإسلام انتهاك حق الطفل في الحياة.

ثانياً: حق الطفل المولود في تسميته باسم حسن:

أكرم الله البشرية بدين الحق وبعث نبيه (ص) يتمم مكارم الأخلاق، جعل من حق كل إنسان مهما صغرت أو عظمت منزلته له اسم يتميز به من غيره، ويعرف به في المجتمع. وهذا الاسم يرافق الإنسان في مسيرة حياته وينادي به في الدار الآخرة لذا حث النبي (ص) إلى تحسن الأسماء فقال: (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم) (15).

وكانت ابنة لعمر كانت يقال لها عاصبة فسمها صلى الله عليه وسلم (جميلة). (16)

ثالثاً: حق الطفل في السرور والفرح بولادته:

الإسلام جعل من حق الأولاد أن يفرح الآباء بقدومهم لذا شرع العقيقة، وهي شعيرة من شعائر الإسلام تميز المسلمين في عاداتهم عند الولادة عن غيرهم. ويقول (ص): (العقيقة حق عن الغلام شاتان وعن الجارية شاه) (17)، ومن السنة حلق الشعر الذي على رأس المولود في اليوم السابع عند ذبح العقيقة، عن الحسن عن سمرة أن النبي (ص) قال: (كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويرمى) (18)

رابعاً: حق الولادة بدر اللبن من ثدي الأم :

بمجرد ولادة الأم يدر اللبن من ثديها فعندما يخرج الجنين الذي تعود في رحم أمه على تلقي الغذاء الجاهز المهضوم والذي لا تستطيع معدته الضعيفة الصغيرة إجراء عمليات الهضم المعقدة حتى تجد هذا الغذاء الإلهي الجاهز والغني بالمواد الغذائية اللازمة له، فتبارك الله أحسن الخالقين. (19)

لذا أمر الإسلام الأمهات بالرضاعة الطبيعية قال تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِيَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَعَمِّلِينَ) (20)، ولإطالة فترة الرضاعة قال تعالى: (فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَأَمْرُهُمْ بَيْنَكُمْ مَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى) (21).

خامساً: حق الطفل في التربية والتعليم والحماية من كل أذى جسدي ونفسي:

من أهم الحقوق الواجبة على الطفل تجاه والديه حق التربية والتأديب، والتربية هنا هي عملية التنشئة الاجتماعية والسلوكية التي يكتسب الطفل خلالها مجموع عاداته وأفكاره وأخلاقه الأولية؟ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) ⁽²²⁾، وعندما نزلت هذه الآية سأل عمر رضي الله عنه النبي (ص) فقال يا رسول الله نقي أنفسنا فكيف لنا بأهلينا؟ قال (ص): (تنهونهم عما نهاكم الله، وتأمرونهم بما أمر الله) ⁽²³⁾.

سادساً: حق الطفل في تمويده الماديات الحسنة:

العادات التي يكتسبها الطفل في الصغر يكون لها أثر كبير في تكوين أخلاقه وسلوكياته لذا وجب على الوالدين أن يعودوا أولادهم على العادات الحسنة التي تكون سبباً في سعادتهم في دنياهم وأخراهم. وردت في هذا أحاديث كثيرة تحت الأولياء والآباء على تعودهما لأبنائهم.

سابعاً: حق الطفل في حمايته من الجنوح والانحراف:

عمل الإسلام على تجفيف منابع الجنوح والانحراف في محاولة منه للحفاظ على حق الأطفال وتتمثل الأسباب المعروفة للجنوح والانحراف للأطفال في:

1. المشكلات الأسرية والاضطراب الأسري: تتسبب المشكلات الأسرية وحالات عدم الاستقرار في البيت في انحراف الأولاد وجنوحهم، لكن الإسلام عالج هذه المشكلة في أول الأمر بحسن الاختيار عند الزواج، وحسن المعاملة بعد الزواج. انفصال الزوجين يسبب خلل في نفسية الأولاد مما يسبب في انحرافهم وجنوحهم. وفي حالة الانفصال رتب الإسلام حق الحضانة بصورة تتناسب وحاجيات الأولاد فواجب الوالد النفقة على الأولاد لكي يضمن لهم أسباب الحماية من الانحراف قال تعالى: (وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا) ⁽²⁴⁾ الفقر: قد يتسبب الفقر وظروف الحياة الصعبة إلى جنوح وانحراف كثير من الأطفال، حث الإسلام على التكافل الاجتماعي، في قوله (ص): (من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له) ⁽²⁵⁾، الزكاة، وعرفها (ص) بأنها: (صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم) ⁽²⁶⁾.

الفراغ: وهي النعمة المغبون فيها كثير من الناس حيث الإسلام يشغل الفراغ بما ينفع وقال تعالى: (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ*وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ) (27)، وقال (ص) اغتنام الفراغ بالعبادة قال: (إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لسقمك ومن حياتك لموتك) (28).

رفاق السوء: تتمثل في مصاحبة الأشرار ومرافقة الفجار وخاصة إذا كان الولد بليد الذكاء ضعيف الديانة متميع الأخلاق فهذا سرعان ما يتأثر برفقاء السوء وقال تعالى: (الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) (29)، وقال (ص): (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً نتنه) (30).

ثامناً: حق الطفل في الرحمة به والترويح عنه والملاعبة من المشاعر النبيلة التي أودعها الله تعالى في قلوب الآباء والأمهات:

شعور الرحمة بالأولاد والرأفة بهم والعطف عليهم، وهو شعور كريم له في تربية الأولاد وتكوينهم النفسي أثره العظيم. ولهذا نجد الشريعة الإسلامية في جميع التشريعات ترسخ مشاعر الرأفة والرحمة وتحض الكبار من الآباء والأمهات عليها فنجد صلي الله عليه وسلم يجعل الرحمة حقاً الصغار فيقول صلي الله عليه وسلم: (ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا) (31).

الآثار الاقتصادية:

تشمل كل من الفقر وارتفاع معدل البطالة وتدني مستوى المعيشة، إن العديد من الأطفال يتجهون لسوق العمل رغبة في زيادة دخل الأسرة، أو بسبب عجز الأهل عن الإنفاق على الطفل وخاصة في الأوضاع الاقتصادية الحالية. وتشير دراسة المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية لعمل الأطفال في السودان أن 65% من عينة الدراسة (الأطفال العاملون) يساهمون في زيادة دخل الأسرة، و 35% من الأطفال ينفقون ما يتقاضونه على مصاريفهم الشخصية. (32)

الدراسة الميدانية:

لأجل التحليل الإحصائي لفرضيات ميدانياً قام الباحث بتصميم استبانة لجمع البيانات ووزعت استمارات للاستبيان على مفردات العينة في المنطقة المستهدفة وهي منظمة سوق ليبيا بمنطقة أمدرمان الكبرى بولاية الخرطوم .

عينة الدراسة :

حددت عينة الدراسة بحيث تمثل مجتمع الدراسة في ظروفه وأوضاعه وهو الأسلوب الذي أخذ به في كثير من الدراسات لتوفير الوقت والجهد بدلاً من التغطية الشاملة التي تتطلب الكثير من الأماكن المادية والبشرية لجمع تلك المعلومات . قمنا باستعمال العينة العشوائية المنتظمة بحكم أن كل فرد من العينة يمكن أن يمثل مجتمع الدراسة ومن ثم تم إنزال البيانات في البرنامج الإحصائي (SPSS) ثم قام الباحث بتحديد الأسئلة الواردة في استمارة المبحوثين على الباعة الجائلين بمنطقة الدراسة ذات العلاقة بكل من فرضيات الدراسة على حده .

جدول رقم (1)

سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	الخبرة
37.8%	17	سنة - 10 سنوات
44.4%	20	1014 -
17.8%	8	سنة فأكثر 15
100%	45	المجموع

الجدول والشكل رقم (1) يوضحان سنوات الخبرة للعينة المفحوصة حيث بلغت 10-1 سنوات 37.8% ، و 14-10 سنة نسبتها 44.4% وهي الأعلى في النسبة ن و 15 سنة فأكثر بلغت نسبتها 17.8% .

جدول رقم (2)

المؤهل الدراسي

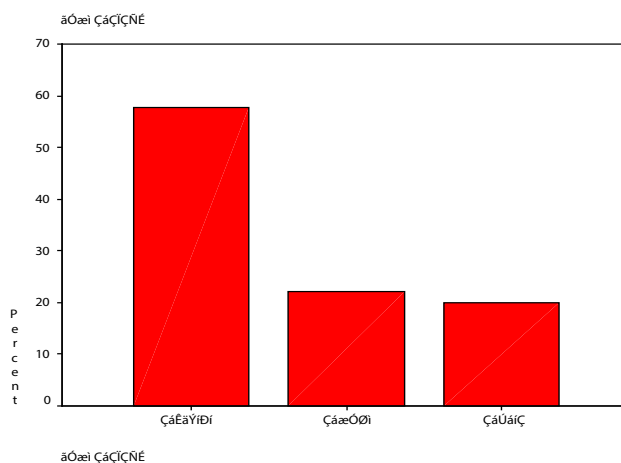
النسبة	التكرار	المؤهل الدراسي
77.8%	35	بكالوريوس
17.8%	8	ماجستير
4.4%	2	دكتورة
100%	45	المجموع

الجدول والرسم البياني رقم (2) يوضحان المؤهل الدراسي حيث بلغت نسبة البكالوريوس 77.8% وهي النسبة الاعلى والمجستير 17.8% والدكتوراة بلغت نسبتها 4.4%.

جدول رقم (3)

مستوى الادارة

النسبة	التكرار	مستوى الادارة
33.3%	15	التنفيذي
53.3%	24	الوسطي
13.4%	6	العليا
100%	45	المجموع



الجدول والرسم البياني رقم (3) أعلاه يوضحان مستوى الادارة حيث بلغ مستوى التنفيذ 33.3% والوسطى 53.3% وهي النسبة الاعلى و العليا 13.3%.

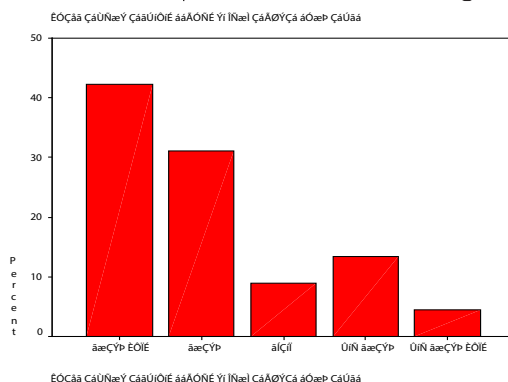
تساهم الحروب والكوارث في فقد الأطفال لأسرهم مما يسهم في خروجهم للعمل :
جدول رقم (4)

النسبة	التكرار	
95.6%	34	موافق بشدة
30%	9	موافق
1.4%	2	محايد
100%	45	المجموع

الجدول والشكل رقم (4) أعلاه يوضحان انه تساهم الحروب والكوارث في فقد الأطفال لأسرهم مما يسهم في خروجهم للعمل حيث بلغت نسبة الموافقة والموافقة بشدة 95.6% مما يدل على أنه تساهم الحروب والكوارث في فقد الأطفال لأسرهم مما يسهم في خروجهم للعمل.

تساهم الظروف المعيشية للأسرة في خروج الأطفال لسوق العمل :
جدول رقم (5)

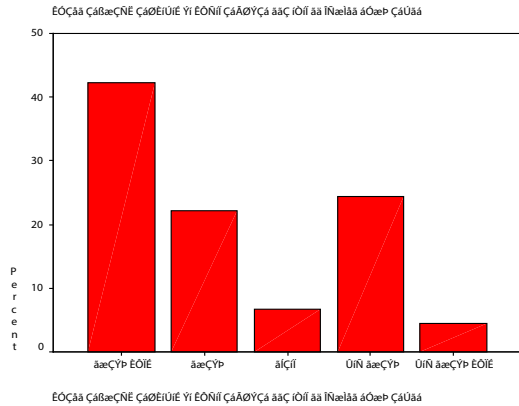
النسبة	التكرار	
42.2%	19	موافق بشدة
31.1%	14	موافق
8.9%	4	محايد
13.3%	6	غير موافق
4.5%	2	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع



يتضح من الجدول والرسم البياني رقم (5) أعلاه ان تساهم الظروف المعيشية للأسرة في خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 42.2% والموافقة 31.1% مما يدل على انه تساهم الظروف المعيشية للأسرة في خروج الأطفال لسوق العمل .

تساهم الكوارث الطبيعية في تشريد الأطفال مما يزيد من خروجهم لسوق العمل:
جدول رقم (6)

النسبة	التكرار	
42.3%	19	موافق بشدة
22.2%	10	موافق
6.7%	3	محايد
24.4%	11	غير موافق
4.4%	2	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع

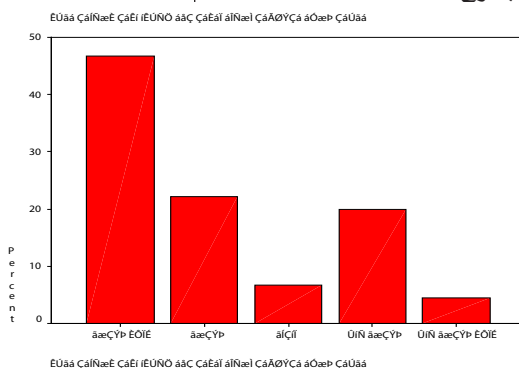


يتضح من الجدول والرسم البياني رقم (6) أن تساهم الكوارث الطبيعية في تشريد الأطفال مما يزيد من خروجهم لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة والموافقة 64.4% مما يؤكد أن تساهم الكوارث الطبيعية في تشريد الأطفال مما يزيد من خروجهم لسوق العمل .

تعمل الحروب التي يتعرض لها البلد لخروج الأطفال لسوق العمل :

جدول رقم (7)

النسبة	التكرار	
46.7%	21	موافق بشدة
22.2%	10	موافق
6.7%	3	محايد
20%	9	غير موافق
4.4%	2	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع

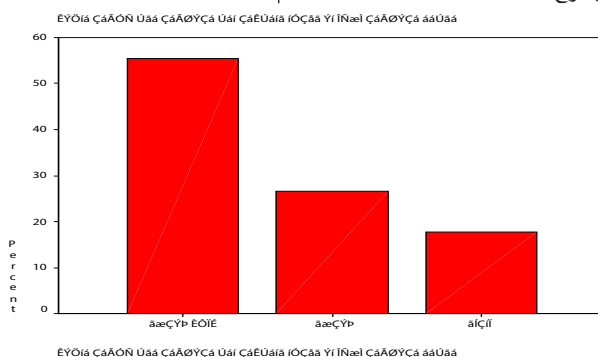


الجدول والرسم البياني رقم (7) أعلاه يوضحان أن تعمل الحروب التي يتعرض لها البلد لخروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 46.7% والموافقة 22.2% وهما الأعلى نسبة من المحايدين والغير موافقين مما يؤكد أن تعمل الحروب التي يتعرض لها البلد لخروج الأطفال لسوق العمل.

تفضيل الأسر عمل الأطفال على التعليم يساهم في خروج الأطفال للعمل :

جدول رقم (8)

النسبة	التكرار	
55.5%	25	موافق بشدة
26.7%	12	موافق
17.8%	8	محايد
100%	45	المجموع



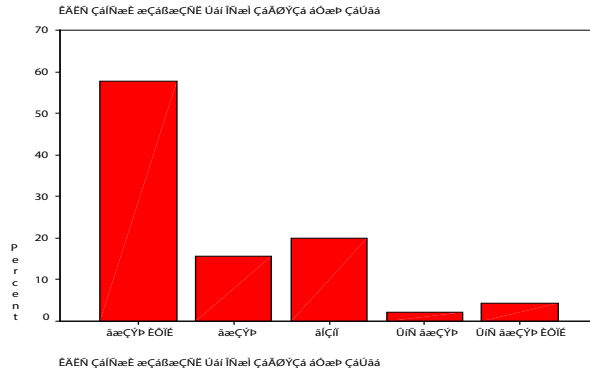
الجدول والرسم البياني رقم (8) أعلاه يوضحان أن تفصيل الأسر عمل الأطفال على التعليم يساهم في خروج الأطفال للعمل حيث بلغت الموافقة بشدة 55.6% والموافقة 26.7% مما يدل على أن تفصيل الأسر عمل الأطفال على التعليم يساهم في خروج الأطفال للعمل .

تؤثر الحروب والكوارث على خروج الأطفال لسوق العمل :

جدول رقم (9)

النسبة	التكرار	
57.8%	26	موافق بشدة
15.6%	7	موافق
20%	9	محايد

غير موافق	1	2.2%
غير موافق بشدة	2	4.4%
المجموع	45	100%

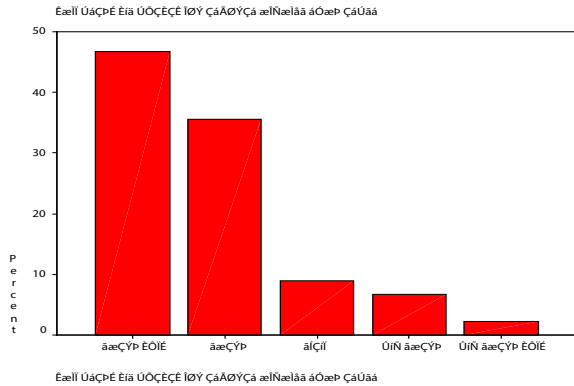


يتضح من الجدول والرسم البياني رقم (9) أعلاه ان تؤثر الحروب والكوارث على خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 57.8 % والموافقة 15.6% والمحايدون 20% مما يدل على أن تؤثر الحروب والكوارث على خروج الأطفال لسوق العمل .

توجد علاقة بين عصابات خطف الأطفال وخروجهم لسوق العمل :

جدول رقم (10)

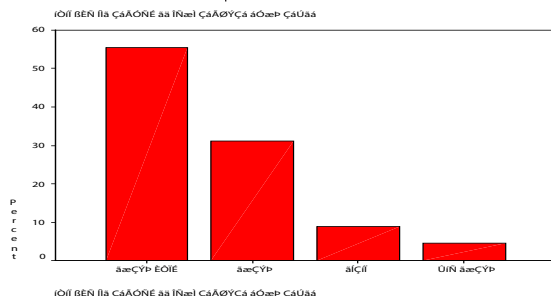
النسبة	التكرار	
46.7%	21	موافق بشدة
35.6%	16	موافق
8.9%	4	محايد
6.7%	3	غير موافق
2.1%	1	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع



يتضح من الجدول والرسم البياني رقم (10) أعلاه أن توجد علاقة بين عصابات خطف الأطفال وخروجهم لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 46.7% والموافقة 35.6% مما يدل على ان توجد علاقة بين عصابات خطف الأطفال وخروجهم لسوق العمل .

يزيد كبر حجم الأسرة من خروج الأطفال لسوق العمل :
جدول رقم (11)

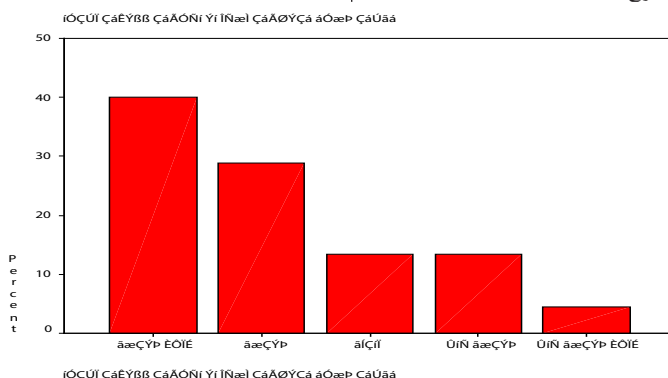
النسبة	التكرار	
55.6%	25	موافق بشدة
31.1%	14	موافق
8.9%	4	محايد
3.2%	2	غير موافق
2.2%	1	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع



الجدول والرسم البياني رقم (11) أعلاه يوضحان أن يزيد كبر حجم الأسرة من خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 55.6% والموافقة 31.1% مما يدل على أن يزيد كبر حجم الأسرة من خروج الأطفال لسوق العمل . يساعد التفكك الأسري في خروج الأطفال لسوق العمل :

جدول رقم (12)

النسبة	التكرار	
4.1%	18	موافق بشدة
28.9%	13	موافق
13.3%	6	محايد
13.3%	6	غير موافق
4.4%	2	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع



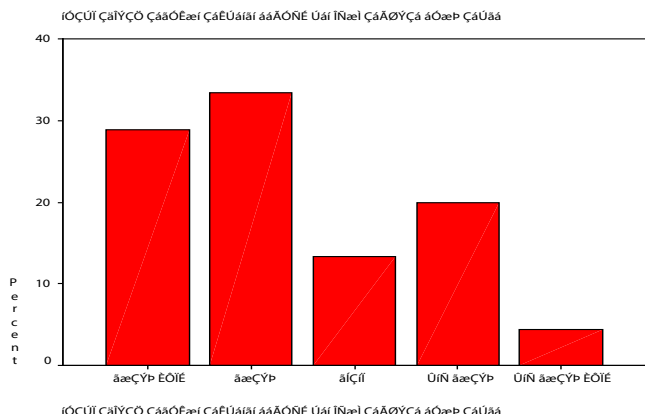
الجدول والرسم البياني رقم (12) أعلاه يوضحان أن يساعد التفكك الأسري في خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 40% والموافقة 28.9% والمحايدون والغير موافقن 13.3% لكل منهما مما يؤكد ان يساعد التفكك الأسري في خروج الأطفال لسوق العمل .

يساعد انخفاض المستوى التعليمي للأسرة على خروج الأطفال لسوق العمل :

جدول رقم (13)

النسبة	التكرار	
28.9%	13	موافق بشدة
33.3%	15	موافق

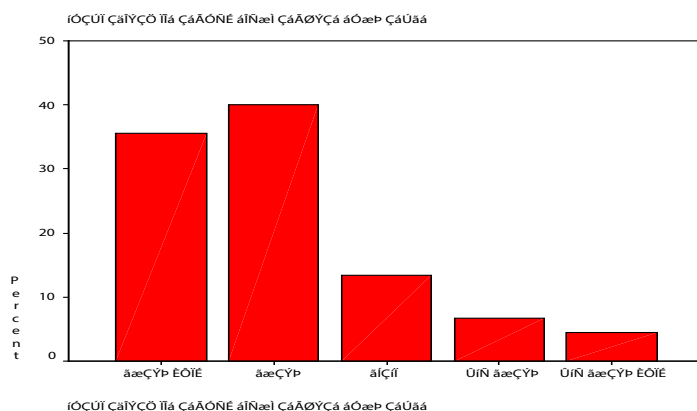
13.4%	6	محايد
20%	9	غير موافق
4.4%	2	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع



يتضح من الجدول والرسم البياني رقم (13) اعلاه أن يساعد انخفاض المستوى التعليمي للأسرة على خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 28.9% والموافقة 33.3% وهما الأعلى من الاجابات الاخرى مما يدل على أن يساعد انخفاض المستوى التعليمي للأسرة على خروج الأطفال لسوق العمل .

يساعد انخفاض المستوي التعليمي للأسرة على خروج الأطفال لسوق العمل :
جدول رقم (14)

النسبة	التكرار	
35.6%	16	موافق بشدة
40%	18	موافق
13.3%	6	محايد
6.7%	3	غير موافق
4.4%	2	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع

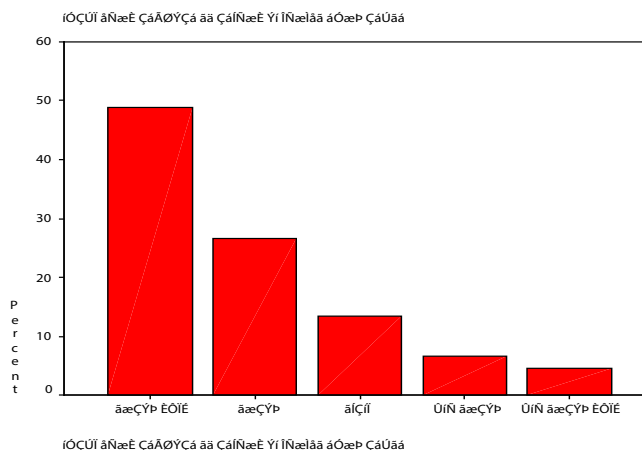


Ο πίνακας και το γράφημα (14) απεικονίζουν ότι 35.6% των παιδιών που συμμετείχαν στην έρευνα, συμφωνούν με την πρόταση να μείνουν στο σπίτι τους μετά την ολοκλήρωση της εκπαίδευσης. Το 40% των παιδιών συμφωνεί με την πρόταση να μείνουν στο σπίτι τους μετά την ολοκλήρωση της εκπαίδευσης. Το 13.3% των παιδιών συμφωνεί με την πρόταση να μείνουν στο σπίτι τους μετά την ολοκλήρωση της εκπαίδευσης. Το 6.7% των παιδιών συμφωνεί με την πρόταση να μείνουν στο σπίτι τους μετά την ολοκλήρωση της εκπαίδευσης. Το 4.4% των παιδιών συμφωνεί με την πρόταση να μείνουν στο σπίτι τους μετά την ολοκλήρωση της εκπαίδευσης.

Ο πίνακας και το γράφημα (15) απεικονίζουν ότι 48.9% των παιδιών που συμμετείχαν στην έρευνα, συμφωνούν με την πρόταση να μείνουν στο σπίτι τους μετά την ολοκλήρωση της εκπαίδευσης.

Πίνακας 15

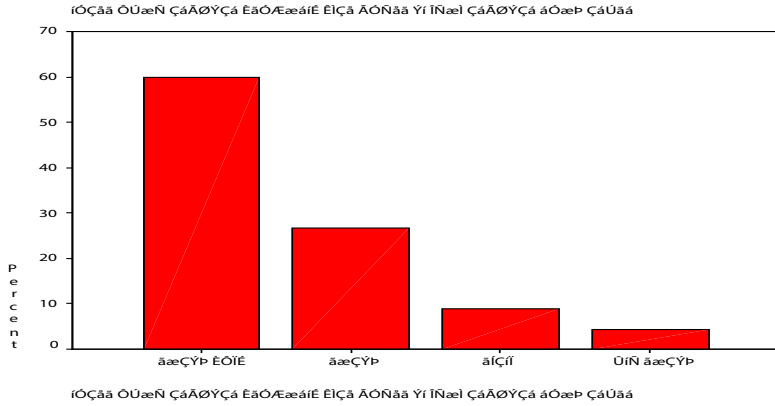
Ποσοστό	Αριθμός	Απάντηση
48.9%	22	Μόλις
26.7%	12	Μόλις
13.3%	6	Μόλις
6.7%	3	Μόλις
4.4%	2	Μόλις
100%	45	Μόλις



يتبين لنا من الجدول والرسم البياني رقم (15) أعلاه أن يساعد هروب الأطفال من الحروب في خروجهم لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 48.9% والموافقة 26.7% وهما الأعلى من الاجابات الأخرى مما يؤكد أن يساعد هروب الأطفال من الحروب في خروجهم لسوق العمل .

يساهم شعور الأطفال بمسئولية تجاه أسرهم في خروج الأطفال لسوق العمل :
جدول رقم (16)

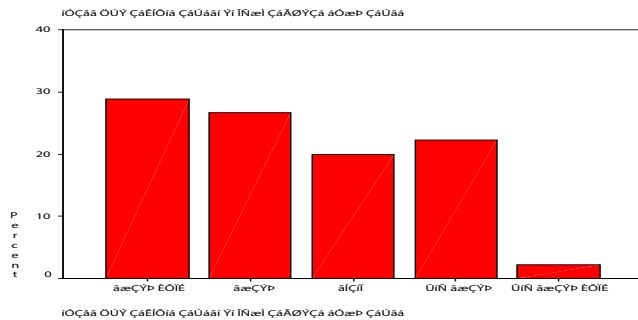
النسبة	التكرار	
60%	27	موافق بشدة
26.7%	12	موافق
8.9%	4	محايد
6.7%	3	غير موافق
4.4%	2	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع



الجدول والرسم البياني رقم (16) أعلاه يوضحان أن يساهم شعور الأطفال بمسئولية تجاه أسرهم في خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 60% والموافقة 26.7% مما يدل على أن يساهم شعور الأطفال بمسئولية تجاه أسرهم في خروج الأطفال لسوق العمل .

يساهم ضعف التحصيل العلمي في خروج الأطفال لسوق العمل :
جدول رقم (17)

النسبة	التكرار	
28.9%	13	موافق بشدة
26.7%	12	موافق
20%	9	محايد
22.2%	10	غير موافق
2.2%	1	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع

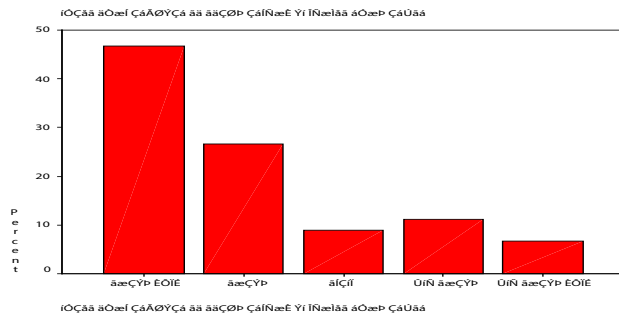


الجدول والرسم البياني رقم (17) أعلاه يوضحان أن يساهم ضعف التحصيل العلمي في خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 28.9% والموافقة 26.7% مما يدل على أن يساهم ضعف التحصيل العلمي في خروج الأطفال لسوق العمل .

يساعد هروب الأطفال من الحروب في خروجهم لسوق العمل :

جدول رقم (18)

النسبة	التكرار	
46.7%	21	موافق بشدة
26.7%	12	موافق
8.9%	4	محايد
11%	5	غير موافق
6.7%	3	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع



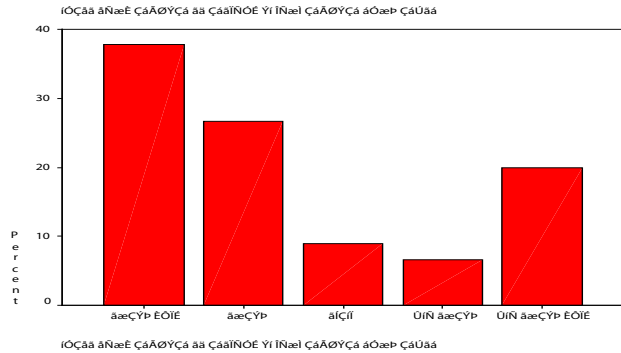
الجدول والرسم البياني رقم (18) أعلاه يوضحان ان يساعد هروب الأطفال من الحروب في خروجهم لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 46.7% والموافقة 26.7% مما يدل على ان يساعد هروب الأطفال من الحروب في خروجهم لسوق العمل.

يساهم هروب الأطفال من المدرسة في خروج الأطفال لسوق العمل :

جدول رقم (19)

النسبة	التكرار	
37.8%	17	موافق بشدة
26.7%	12	موافق
8.8%	4	محايد

غير موافق	3	6.7%
غير موافق بشدة	9	20%
المجموع	45	100%

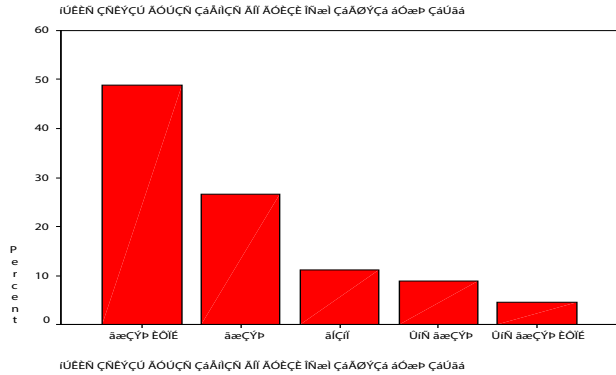


يبين لنا الجدول والرسم الباني رقم (19) أعلاه أن يساهم هروب الأطفال من المدرسة في خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 37.8% والموافقة 26.7% مما يدل على أن يساهم هروب الأطفال من المدرسة في خروج الأطفال لسوق العمل .

يعتبر ارتفاع أسعار الإيجار أحد أسباب خروج الأطفال لسوق العمل :

جدول رقم (20)

النسبة	التكرار	
48.9%	22	موافق بشدة
26.7%	12	موافق
11.1%	5	محايد
8.9%	4	غير موافق
4.4%	2	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع

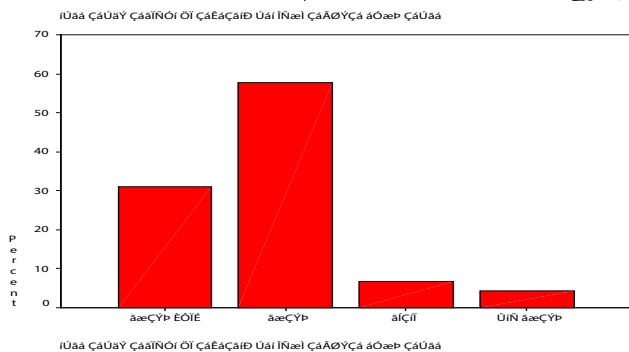


يتضح من الجدول والرسم البياني رقم (20) أعلاه أن يعتبر ارتفاع أسعار الإيجار أحد أسباب خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 48.9% والموافقة 26.7% مما يدل على أن يعتبر ارتفاع أسعار الإيجار أحد أسباب خروج الأطفال لسوق العمل .

يعمل العنف المدرسي ضد التلاميذ على خروج الأطفال لسوق العمل :

جدول رقم (21)

النسبة	التكرار	
31.1%	14	موافق بشدة
57.8%	26	موافق
6.7%	3	محايد
4.4%	2	غير موافق
100%	45	المجموع

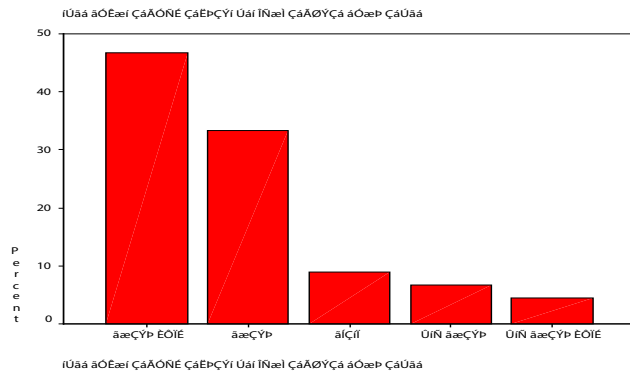


يتضح من الجدول والرسم البياني رقم (21) أعلاه أن يعمل العنف المدرسي ضد التلاميذ على خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 31.1% والموافقة 57.8% مما يؤكد أن يعمل العنف المدرسي ضد التلاميذ على خروج الأطفال لسوق العمل .

يعمل مستوي الأسرة الثقافي على خروج الأطفال لسوق العمل :

جدول رقم (22)

النسبة	التكرار	
46.7%	21	موافق بشدة
33.3%	15	موافق
8.9%	4	محايد
6.7%	3	غير موافق
4.4%	2	غير موافق بشدة
100%	45	المجموع



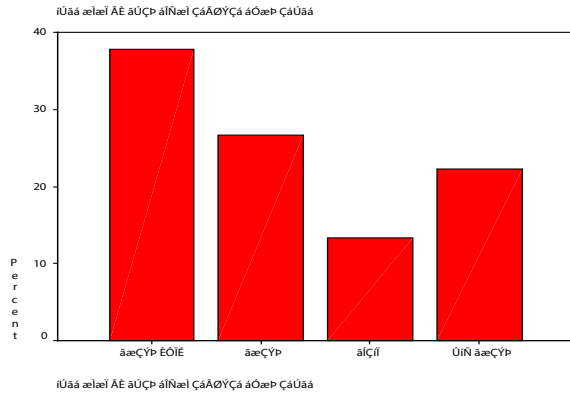
يتضح لنا من الجدول والرسم البياني رقم (22) أعلاه أن يعمل مستوي الأسرة الثقافي على خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 46.7% والموافقة 33.3% مما يدل على أن يعمل مستوي الأسرة الثقافي على خروج الأطفال لسوق العمل .

يعمل وجود أب معاق لخروج الأطفال لسوق العمل :

جدول رقم (23)

النسبة	التكرار	
37.8%	17	موافق بشدة
26.7%	12	موافق

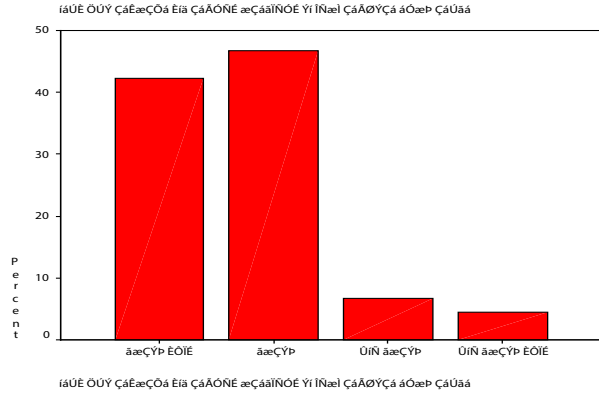
13.3%	6	محايد
22.2%	10	غير موافق
100%	45	المجموع



يبين لنا الجدول والرسم البياني رقم (23) أعلاه أن يعمل وجود أب معاق لخروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 37.8% والموافقة 26.7% مما يؤكد أن يعمل وجود أب معاق لخروج الأطفال لسوق العمل .

يلعب ضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة في خروج الأطفال لسوق العمل :
جدول رقم (24)

النسبة	التكرار	
42.2%	19	موافق بشدة
46.7%	21	موافق
6.7%	3	محايد
4.4%	2	غير موافق
100%	45	المجموع



يتبين من الجدول والرسم البياني رقم (24) أعلاه أنه يلعب ضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة في خروج الأطفال لسوق العمل حيث بلغت نسبة الموافقة بشدة 42.2% والموافقة 46.7% مما يدل على أنه يلعب ضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة في خروج الأطفال لسوق العمل.

النتائج :

بعد استعراض نتائج التحليل الإحصائي توصل الباحث للآتي:

1. أوضحت الدراسة أن معظم عمالة الأطفال من الذكور وأن أعمارهم تتراوح ما بين (10-14) عام.
2. أن تفضيل بعض الأسر عمل الأطفال على التعليم يزيد من خروج الأطفال للعمل ويشجعهم على ترك التعليم.
3. أن الظروف المعيشية التي تعيشها الأسر تعمل بشكل كبير على خروج الأطفال إلى العمل لمساعدة أسرهم في تحسين وضعهم المعيشي.
4. أن التفكك الأسري وعدم الترابط بين أفراد الأسر يسهم في خروج الأطفال وتشريدتهم مما يجعلهم يبحثون عن العمل.
5. أن الحروب والكوارث تساهم في فقد الأطفال لأسرهم مما يسهم في خروجهم للعمل .

التوصيات:

على ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. ضرورة إعداد استراتيجية وطنية للحد من عمالة الأطفال بمشاركة هيئات

- حكومية وغير حكومية، وذلك بتشكيل لجنة وطنية تضم الوزارات المعنية، ونقابات عمالية، وأصحاب العمل، ومنظمات غير حكومية، ومنظمات دولية، على أن تترجم هذه الاستراتيجية إلى أنظمة ملحقة بقانون العمل لتنظيم عمالة الأطفال المسموح بها، ومكافحة الآثار السلبية لعمالة الأطفال.
2. ضرورة تفعيل التشريعات القانونية والممارسات الخاصة بالأطفال والتي تكفل حقوق الطفل في البقاء، والنمو، والحياة الكريمة.
 3. يجب تلبية احتياجات الأطفال وإشباع رغباتهم وميولهم حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم التعليمية.
 4. على الهيئات العمالية مناهضة عمل الأطفال وحمايتهم في ضوء التشريعات القانونية ومنع تفشي ظاهرة عمالة الأطفال.
 5. يوصي الباحث بالدراسات المستقبلية التالية:
 - أ. أثر عمالة الأطفال على التحصيل الأكاديمي.
 - ب. الأثر الاجتماعي لعمالة الأطفال.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم
أثر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على عمالة الأطفال
دراسة حالة: الباعة المتجولون في سوق ليبيا
البيانات الأساسية:

1. النوع: ذكر أنثى
2. العمر: أقل من 10 سنوات 10-14 سنة من 15-18 سنة
3. مكان الميلاد: الولاية..... المدينة.....
4. ترتيب الطفل في الأسرة:.....
5. عدد الإخوة: الذكور الإناث
6. المستوى التعليمي: أساس جزء من أساس ثانوي
7. الوالد: أمي جزء من ثانوي
8. الوالدة: موجودة متوفية غائبة

المحور الأول : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدني مستوي الفقر للأسرة
وخروج الأطفال لسوق العمل :

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١.	يساعد انخفاض دخل الأسرة لخروج الأطفال لسوق العمل .					
٢.	يعتبر ارتفاع أسعار الإيجار أحد أسباب خروج الأطفال لسوق العمل.					

٣.	يعمل وجود أب معاق لخروج الأطفال لسوق العمل.				
٤.	يزيد كبر حجم الأسرة من خروج الأطفال لسوق العمل.				
٥.	تساهم الظروف المعيشية للأسرة في خروج الأطفال لسوق العمل.				
٦.	يساهم شعور الأطفال بمسؤولية تجاه أسرهم في خروج الأطفال لسوق العمل.				
٧.	يساعد التفكك الأسري في خروج الأطفال لسوق العمل.				

المحور الثاني : هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للأسرة وخروج الأطفال لسوق العمل .

م	العلاقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١.	يعمل مستوى الأسرة الثقافي على خروج الأطفال لسوق العمل.					
٢.	يساهم هروب الأطفال من المدرسة في خروج الأطفال لسوق العمل.					
٣.	يعمل العنف المدرسي ضد التلاميذ على خروج الأطفال لسوق العمل.					
٤.	يساعد انخفاض المستوى التعليمي للأسرة على خروج الأطفال لسوق العمل.					
٥.	يلعب ضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة في خروج الأطفال لسوق العمل.					
٦.	يساهم ضعف التحصيل العلمي في خروج الأطفال لسوق العمل.					
٧.	تفضيل الأسر عمل الأطفال على التعليم يساهم في خروج الأطفال للعمل .					

المحور الثالث : هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحروب والكوارث وخروج الأطفال لسوق العمل.

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	تعمل الحروب التي يتعرض لها البلد لخروج الأطفال لسوق العمل.					
2.	تساهم الحروب والكوارث في فقد الأطفال لأسرهم مما يسهم في خروجهم للعمل.					
3.	يساعد هروب الأطفال من الحروب في خروجهم لسوق العمل.					
4.	يساهم نزوح الأطفال من مناطق الحروب في خروجهم لسوق العمل.					
5.	تساهم الكوارث الطبيعية في تشريد الأطفال مما يزيد من خروجهم لسوق العمل.					
6.	توجد علاقة بين عصابات خطف الأطفال وخروجهم لسوق العمل.					
7.	تؤثر الحروب والكوارث على خروج الأطفال لسوق العمل.					

المصادر والمراجع:

- (1) المجلة الدولية العمالية، عمال الأطفال وآثارها الاجتماعية، ب. د. ب. م، (2002م)
- (2) باقر سليمان النجار وجمال شكري، المحددات الاقتصادية والاجتماعية لعمالة الأطفال في البحرين، مجلة الطفولة والتنمية، عدد 12، مجلد 3، (2008).
- (3) فتح الرحمن محمد بابكر، استغلال الأطفال في سباق الهجن، ورقة عمل، ب. د، الخرطوم (2000)
- (4) اليونيسيف، وضع الأطفال العاملين في العالم (2000م).
- (5) 5. هدى بدران، الحد من عمالة الأطفال في مصر، موقع: www.ohchr.org (2001م)
- (6) عبد الله حسن حمد النيل، ظاهرة تسول الأطفال في الخرطوم، www.alnilin.com (2008)
- (7) عمر دياب، عمالة الأطفال في جنوب لبنان، ب. د، بيروت لبنان، (2003م)
- (8) حاشية ابن عابدين، للإمام الشيخ ابن عابدين.
- (9) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة باب: آداب الطعام والشراب وأحكامها.
- (10) رواه أبو داؤود والنسائي وأحمد، سنن أبي داؤود، للإمام الحافظ أبو داؤود وسليمان الشيخاني
- (11) محمد كمال صابر السنوسي، عمالة الأطفال في محافظات غزة إلى أين، ورقة عمل، ب. د. ب. م، 2009م.
- (12) هدى محمد قناوي، محمد محمد على قريشي حقوق الطفل بين المنظور الإسلامي والمواثيق الدولية، ب. د، ب. م، ب. ت.
- (13) سورة التكويد، الآية (8،9) .
- (14) سورة الأنعام، الآية (151)
- (15) أخرجه أبو داؤود في سننه كتاب الأدب باب في تغيير الأسماء 4950/2/4
- (16) تحفة المودود في أحكام المولود، للإمام ابن القيم الجوزية.
- (17) أخرجه الدارسي في سننه.
- (18) المرجع نفسه.
- (19) عادل محمد صالح أبو العلا، بحث حقوق الطفل من وجهة نظر الإسلام، ب. د، ب. م، ب. ت.

- (20) سورة البقرة، الآية (233)
- (21) سورة الطلاق الآية (6)
- (22) سورة التحريم، الآية (6)
- (23) اللباب في علوم الكتب أبو حفص الدمشقي، ص 19-207
- (24) سورة البقرة الآية (233)
- (25) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللفظة باب استحباب المؤاساة ب؟؟؟ المال،
138/5 خ 4614
- (26) أخرجه البخاري في صحيحه.
- (27) سورة الشرح، الآية (6-7).
- (28) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام.
- (29) سورة الزخرف، الآية (67)
- (30) أخرجه البخاري في صحيحه (97/7) ح/5534
- (31) الإمام أحمد بن حنبل، المسند.
- (32) وزارة العمل السودانية وصندوق التنمية الاجتماعية، مركز الدعم الاجتماعي،
2010م